

بحار الأنوار

[240] فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا (1). 86 - عم: روي أن أبا جهل عاهد الله أن يفضخ (2) رأسه (صلى الله عليه وآله) بحجر إذا سجد في صلاته، فلما قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي وسجد - وكان إذا صلى صلى بين الركنتين: الأسود واليماني، وجعل الكعبة بينه وبين الشام - احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منتقعا (3) لونه مرعوباً قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده، وقام إليه رجال من قريش فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: عرض لي دونه فحل من الابل ما رأيت مثل هامته وقصرته ولا أنيابه لفحل قط، فهم أن يأكلني (4). بيان: القصة محرقة: أصل العنق. 87 - يج: روي أنه لما نزل " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين (5) " يعني خمسة نفر، فبشر النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه أن الله كفاه أمرهم فأتى الرسول (صلى الله عليه وآله) البيت والقوم في الطواف، وجبرئيل عن يمينه، فمر الأسود بن المطلب فرمى (6) في وجهه بورقة خضراء فأعمى الله بصره، وأثكله ولده، ومر به الأسود بن عبد يغوث فأوماً إلى بطنه فسقى ماء فمات حبناً (7)، فمر به الوليد بن المغيرة فأوماً إلى جرح كان في أسفل رجله فانتقض بذلك فقتله، ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فدخلت فيه شوكة فقتلته، ومر به الحارث بن طلاطة فأوماً إليه فتفقا قيحاً فمات (8). (1) اصول الكافي 1: 449. (2) أي أن يكسر رأسه. (3) انتقع لونه: تغير واختطف لامر أصابه كالحزن والفرغ. (4) اعلام الوری: 19 ط 1 و 39 ط 2. (5) تقدم الایعار إلى موضع الآية مكرراً. (6) أي جبرئیل. (7) الحبن: عظم البطن وتورمه، والمراد به الاستسقاء. (8) تفقا الدم: تشقق. واستظهر المصنف في الهامش أنه مصحف: فتقياً. أقول: تقدم ذكر المستهزئين وكيفية قتلهم في ج 17: 282 و 283 وفي باب معجزاته في كفاية شر الاعداء بما يخالف المذكور ههنا راجع ص 65 - 67. بحار الانوار - 15